RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيران في أسبوع

في ردة فعلها على قرار دول «الترويكا» وأمريكا داخل «مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، بدت طهران وكأنها تُصعِّد خطابها وتُعيد ترتيب معادلات الاشتباك السياسي-القانوني مع الغرب، مستندةً إلى سرديةٍ مفادها أنَّ الأزمة لم تعُد تقنيًا "نووية"، بل تحوَّلت إلى اختبارٍ لإرادة السيادة ومكانة إيران داخل النظام الدولي. فتصريحات عباس عراقجي حول «انتهاء تفاهم القاهرة» لا تُقرأ بوصفها مجرد ردٍّ على قرارٍ تقني، بل إعلانُ فصلٍ بين مرحلتين: مرحلة كانت فيها طهران تسعى إلى إعادة ترميم الثقة المتآكلة مع الوكالة، وأخرى ترى فيها أنَّ الوكالة نفسها باتت، وفق رواياتها، جزءًا من لعبة الضغط الغربي.

وفي موازاة هذا الطرح، يُبرز رضا نجفي وإسماعيل بقائي خطابًا أكثر هجومية، يربطُ بين «ضعف القرار» و«تسييس الضمانات» ومحاولة تعويض فشل «آلية الزناد» عبر قنواتٍ أخرى. بهذا المعنى، يتحوَّل الرد الإيراني إلى إستراتيجية «التصعيد المُدار»، أي تشغيل أجهزة طردٍ مركزي أكثر تقدمًا، وتعليق البروتوكول الإضافي، والرهان على دعم محور الصين-روسيا داخل المؤسسات المتعددة الأطراف، بما يكشفُ عن تصميمٍ إيراني على رفع الكلفة السياسية والقانونية لأي ضغطٍ غربيٍ جديد.

وعليه، يبدو أنَّ الملف النووي يدخل مرحلةً من التمفصل الحاد، فالغرب سيحاول استخدام قرارات الوكالة لإعادة بناء إجماع دولي حول «مخاطر السلوك النووي الإيراني»، بينما ستواصل طهران توسيعَ معادلة الردع الإقليمية وربط المسار النووي ببيئةٍ أمنيةٍ تتغذَّى على صداماتٍ أوسع مع إسرائيل.

وفي هذا السياق، يُهيئ الخطاب الإيراني الحالي لمرحلةٍ تفاوضيةٍ مختلفةٍ تمامًا، يكون فيها الاتفاق مستحيلًا ما لم يعترف الغرب بميزان قوى جديد، فرضته الهجمات السابقة، وتوازن الردع، واتساع المظلة الدفاعية التي توفرها شراكات إيران مع موسكو وبكين.

الأخبار:

سياسي ودبلوماسي

الرئيس الأسبق محمد خاتمي (خلال لقائه بأعضاء من «جبهة الإصلاحيين»): 80% من الشعب الإيراني ليسوا سياسيين بالمعنى الخاص، ولا يهمّهم كثيرًا من هو الحاكم وكيف هو؛ إنَّهم يريدون فقط أن يعيشوا وأن يتمتَّعوا بالأمن وبأُفُق أكثر وضوحًا للمستقبل.

أمين مجلس الأمن القومي علي لاريجاني (عقب لقائه وزير خارجية باكستان محمد إسحاق دار في إسلام آباد): يجب أن تصل تجارة إيران وباكستان إلى هدف الـ 10 مليار دولار، والعالم الإسلامي بحاجة إلى إجراءات عملية وتنسيق مكثَّف وتعاون متماسك لإدارة أزمات الإقليم.

أمين مجلس التنسيق الاقتصادي بين رؤساء السُلطات محسن رضائي: يجب ألّا يكون المسؤولون في حالة التردُّد والغموض «السلام والحرب»، بل يجب أن يكونوا مصمِّمين ومجتهدين للعمل بأقصى طاقاتهم من أجل تقدُّم إيران، ونحن بحاجة إلى إصلاح في الحوكمة الاقتصادية.

رئيس المجلس الإستراتيجي للعلاقات الخارجية كمال خرازي (لشبكة «سي إن إن»): أيّ مفاوضات مع أمريكا يجب أن تنعقد على أساس المساواة والاحترام وجدول أعمال مُتَّفَق عليه، وعليهم اتّخاذ الخطوة الأولى لإثبات أنَّهم مستعدون للتفاعل معنا على أساس شروطنا.

وزير الخارجية عباس عراقجي (معلِّقًا على قرار أمريكا و«الترويكا» في مجلس محافظي «الوكالة»): على الرغم من تصويت 15 عضوًا ضدّ القرار أو امتناعهم عن التصويت، تُلحِق هذه الدول ضررًا بمصداقية «الوكالة الدولية» واستقلالها، و«تفاهُم القاهرة» يُعتبر منتهيًا رسميًا.

عضو لجنة الأمن القومي بالبرلمان علي خضريان: وزارة خارجيتنا لم تتعلَّم درسًا من الحرب، وتواصل بناء طريقها على أساس النظام العالمي القائم؛ وقد اعترف الغربيون أنفسهم بفشل النظام القائم، لكن الجهاز الدبلوماسي للبلد يواصل السعي إلى الحفاظ على الوضع نفسه.

أمني وعسكري

وزير الاستخبارات إسماعيل خطيب: نرحِّب بالمصادقة على قانون تشديد عقوبة التجسُّس والتعاون مع «الكيان الصهيوني» والدول المعادية؛ وهذا القانون يمكنه تسريع المحاكمة في أوقات الأزمات والحرب، ويمنع الأعداء من إساءة استخدام البُنى التحتية الاجتماعية والاقتصادية.

قائد القوات البرّية للجيش (الجديد) العميد علي جهانشاهي: وفقًا لأوامر المرشد في حُكم تعييني، سنبدأ الجهود اللائقة للارتقاء بالحراك والكفاءة والموارد البشرية والأسلحة والمعدّات؛ للردّ على التهديدات الجديدة، ونرسم مسار حركتنا، وسنتحرَّك في مسار أُفُقي واضح.

متحدّث الحرس الثوري العميد علي محمد نائيني: متوسِّط أعمار عُلماء الصواريخ الإيرانيين 30 عامًا، وهؤلاء الشباب في مستوى متقدّم ويعملون على مدار الساعة، وكان بمقدورنا أن نهزم «العدو» باستخدام وحدة صاروخية واحدة فقط، وقاومنا بمفردنا أمام «ستتكوم» و«الناتو».

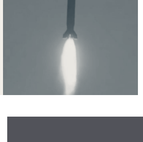

موقع «همشهري أونلاين»: لم يُستخدم حتى الآن صاروخ «رستاخي» (القيامة) الباليستي، الذي كشَفَ عنه الحرس الثوري مؤخَّرًا، ولقبُهُ «الماحي»؛ فهو مجهَّز بقُدرات تكتيكية وموجات كهرومغناطيسية، إلى جانب أنَّه عابر للقارات، ويمكنهُ تدمير أيّ هدف في أيّ مكان بالعالم.

إقليمي ودولي

وزارة الخارجية الأمريكية: فرْض عقوبات جديدة على نحو 50 كيانًا وشخصًا وسفينة وطائرة مرتبطة بصادرات النفط الإيراني أو نشْر أسلحة لصالح «جماعات إرهابية» تدعمها طهران، في إطار مواصلة سياسة «الضغط الأقصى»، وشمِلَت العقوبات كيانات في الهند وبنما وسيشيل.

متحدّث الخارجية الباكستانية محمد طاهر أندرابي: أعلنت باكستان في وقتٍ سابق عن معارضتها لأيّ عملٍ عسكري أجنبي ضدّ المنشآت النووية الإيرانية، وتجدِّد مرَّةً أخرى موقفها الرافض لأيّ مواجهة مع طهران، وندعم حقَّها في تخصيب اليورانيوم طبقًا للمعايير الدولية.

اقتصادي

الرئيس مسعود بزشكيان (في اجتماع مقرّ تنظيم السوق): الأوضاع الاقتصادية في إيران غير مقبولة للحكومة والشعب، ويجب أن نخبر الشعب بالحقائق بصراحة؛ وما هي الحلول التي يجب تنفيذها، إذ يجب إجراء دراسات مقارنة لتحديد حلول فعّالة لمواجهة التضخم وغلاء الأسعار.

مقال بصحيفة «اطلاعات»: احتمال غرق جزء كبير من المجتمع في الفقر، إذا لم تتمكَّن الحكومة من تعويض عجْز الميزانية والحصول على ما يكفي من العملة الصعبة؛ وإلغاء دعْم الوقود لعبة خاسرة من الجانبين؛ والإفلاس المُحتمَل لصانديق التقاعد كارثة لا رجعة فيها.

اجتماعي وثقافي

عضو مجلس خبراء القيادة أحمد خاتمي: الحجاب فرضٌ شرعيٌّ قطعي وأيّ صياغة مصطلحات مثل «الحجاب الإجباري» هي من صناعة «العدو»، ولا يجب أن تتشكَّك في أصل الأمر الديني، ويسعى «الأعداء» إلى بثّ الخلافات بين أفراد الشعب ببيانات مثيرة للفُرقة.

وكالة «إيسنا»: وفقًا لمتحدّث قطاع المياه، تمّ وضْع إدارة ضغْط المياه على جدول الأعمال؛ إذ يتم خفْض ضغْط المياه من منتصف الليل حتى قُرْب الصباح حين يكون الاستهلاك منخفضًا، ويستمرّ تطبيق هذا خلال النهار أيضًا، لكن بجِدَّة أقلّ.

الافتتاحيات:

1 شبكة شرق

صحيفة «شرق»

القضاء على رأس المال الاجتماعي والسياسي: هناك سؤال: لماذا لا نزال نشهد على مدار عقود عمليات حرقٍ مستمرَّة لرأس المال الاجتماعي؟ لنتجاوز كل ما جرى خلال الـ47 عامًا الماضية بعد الثورة؛ يكفي أن ننظر فقط إلى السنة ونصف السنة الأخيرة، لنرى كم هو لافت أنّنا أحرقنا بسهولة النسبة الضئيلة المتبقِّية من رأس المال الاجتماعي، التي حصلنا عليها في انتخابات 2024م؛ رأس مالٍ ضئيل وهزيل، وكأنَّه لم يكُن ذا شأن بالنسبة لنا أصلًا. ولا يهمّ إن بقِيَ أو ضاع. (محرِّر صحيفة «شرق»)

2 جهان صنعت

صحيفة «جهان صنعت»

حدِّدوا لنا يومًا واحدًا: يعتقد مديرو «الجمهورية الإسلامية» أنَّهم قادرون على كُسر «قرن شيطان» مثل أمريكا في يوم من الأيام، وإدخال المواطنين الإيرانيين في مرحلة جديدة من الحياة وممارسة الأعمال. هذا هو كل ما يمكن استنتاجه من محصلة السلوك والقرارات الكُبرى، على أعلى مستويات إدارة البلاد. فهل يمكن رؤية هذا اليوم في أُفُق الزمن، وهو اليوم الذي وعدوا به لأكثر من أربعة عقود؟ هل هذا اليوم بعيد؟ إذا كان كذلك، فكم هو بعيد مثلًا؟ هل هناك ساعة توقيت متاحة لقياسه؟ هل اليوم الذي من المقرَّر أن يُكسَر فيه «قرن الغول» قريب؟ كم هو قريب مثلًا؟ (محرِّر صحيفة «جهان صنعت»)

3 جمهوری اسلامی

صحيفة «جمهوري إسلامي»

لا تمرضوا أيها المتقاعدون.. حتى إشعارٍ آخر: من فضلكم.. لا تمرضوا! لا، علينا أن نقولها بحزم أكبر: «لا تمرضوا إطلاقًا!» وإن مرضتم فسوف تتحمَّلون المسؤولية وحدكم؛ فشركة التأمين لا تتحمل أي مسؤولية!». هذا هو حال متقاعدي الضمان الاجتماعي، الذين يحترقون منذ 22 نوفمبر في نار المرض؛ بسبب عدم امتلاكهم للتأمين التكميلي. يحترقون ثم يحترقون، دون أن يتحقق شيء؛ أولئك الذين أفنوا أعمارهم في بناء إيران، صاروا اليوم في سن الشيخوخة التي تقترن بالمرض، وقد فقدوا غطاءَ تأمينهم التكميلي. (محرِّر صحيفة «جمهوري إسلامي»)

4 اقتصاد پویا

صحيفة «اقتصاد بويا»

بدلًا من إخلاء طهران.. اخلوا إيران: لقد تحدَّث الرئيس الإيراني عدَّة مرّات في الأسابيع الأخيرة عن «ضرورة إخلاء طهران»، هذه الجملة وإن كانت قد قيلت رُبَّما كتحذير، إلّا أنَّها تحمل معنى آخر بالنسبة للرأي العام؛ إنَّها اعتراف بأنَّ الحكومة عاجزة عن إدارة الأزمة. وبدلًا من إجراء إصلاح هيكلي، اختاروا أسهل الطرق؛ طريق يبدأ من الشعب، وليس من المسؤولين. وقد تشكَّل اليوم في أذهان الكثيرين هذا السؤال: إذا كانت الأزمات نتيجة سنوات من عدم التدبير، فلماذا يجب على الشعب أن يغادر البلاد وليس المُدراء الذين صنعوا تلك الأزمات؟ (محرِّر صحيفة «اقتصاد بويا»)